تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وقيل اتحاد الشرط والجزاء [illegible]
والارادة التحقير فيما ياتي فيكون التقابل [illegible] بدليل [illegible]
السياق بان يراد بالاول ما وجد خارجا والثاني ما عهد ذهنا
على [illegible] اي الصديق الخالص [illegible] اي الذين لا يعرف
قد [illegible] ابو [illegible] الان هو شعري الذي
كان [illegible] والحاصل ان يقال فهجرته عظيمة
ونتيجتها جسيمة ومن كانت هجرته الى الدنيا بضم الدال
وبكسره وهي فعلى من الدنو وهو القرب لدنوها الى الزوال او لقربها
من الاخرة منا ولا تنون لان الفها المقصورة للتانيث
او هي تانيث ادنى وهي كافية في منع الصرف وتنوينها في لغة
شاذ ولاجرائها مجرى الاسماء وخلعها عن الوصفية نكرت
كرجعى ولو بقيت على وصفيتها الفرقت كالحسنى واختلفوا في
حقيقتها مع انه لا حقيقة لها فقيل وهي اسم لمجموع هذا العالم
المتناهي وفي القاموس الدنيا نقيض الاخرة ولو قال ضدها
لكان اولى ايماء الى انهما لا يجتمعان موجودا انهما ترتفعان
وقيل هي ما على الارض من الجو والهواء او هي كل المخلوقات
من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الاخرة قال النووي
وهذا هو الاظهر وتطلق على كل جزء منها مجازا واريد هاهنا
شيء من الحظوظ النفسانية كمال او جاه وقد تكون اشارة الى
العاجل والحراءة ايماء الى الاجل وهو الاخرة لانضمام الروحانية
الى الجسمانية في كل منهما فيفيد ان قصد ما سوى الله تعالى في
الخطاط تام عمن لم يقصد غير وجهه تعالى وقليل ما هم وعند محققي
القوم ما تعلق دركه بالحس فهو دنيا وما يتعلق دركه بالعقل
فهو اخرى وفي رواية ومن كانت هجرته لدنيا اي لاجل عرضها
وغرضها فاللام للتعليل او بمعنى الى لتقابل المقابل يصيبها اي
يحصلها لكن لسرعة مبادرة النفس اليها بالجبلة الاصلية شبه
حصولها باصابة السهم للغرض والاظهر انه حال مقدرة اي
قاصدا اصابتها وفيه ايماء الى انه لو طلب الدنيا لان يستعين بها

[illegible]
[illegible]
[illegible] وان كانت [illegible]
[illegible] ابن مو
كان فيناز [illegible] فابت
ان يتزوج حتى [illegible]
نسميه مهاجرام قيس [illegible] قصد
في ضمن الاجرة سنة عظيمة البطن [illegible] فكيف
يكون غير اود لالة على اعظم فتن الدنيا لقوله تعالى زين للناس
حب الشهوات من النساء ولقوله عليه السلام ما تركت بعدي
فتنة اضر على الرجال من النساء لكن المراة اذا كانت صالحة
تكون خير متاعها كما قال النبي عليه السلام الدنيا كلها متاع
وخير متاعها المراة الصالحة فهجرته الى ما هاجر اليه اي
منصرفة الى الغرض الذي هاجر اليه فلا ثواب له لقوله من كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب والمعنى فهجرته مردودة
او قبيحة قيل انما ذم لانه طلب الدنيا في صورة الهجرة فاظهر
العبادة للعقبى ومقصوده الحقيقي ما كان الا لتحصيل الدنيا
فاستحق الذم لمشابهته اهل النفاق ولذا قال الحسن البصري
لما راى بهلولا يلعب على الجبل هذا احسن من اصحابنا فانه
ياكل الدنيا بالدنيا واصحابنا ياكلون الدنيا بالدين وقال ابن عبد
السلام متى اجتمع باعث الدنيا والاخرة فلا ثواب مطلقا
للخبر الصحيح انا اغنى الشركاء عن الشرك فيه غيري فانا منه
بريء هو للذي اشرك وقال الغزالي يعتبر الباعث فان غلب
باعث الاخرة اثيب او باعث الدنيا او استويا لم يثب قال ابن
حجر يؤخذ من قول الشافعي واصحابه من حج بنية التجارة كان ثوابه
دون ثواب المتخلي عنها ان القصد المصاحب للعبادة ان كان محرما
كالرياء اسقطها وهو محل الحديث المذكور كما صرح به لفظا او غير
محرم اثيب بقدر قصده الاخرة اخذا بعموم قوله تعالى فمن يعمل مثقال

Copyright © King Saud University